بل قال الكلبي انه اقام حتى حال عليه الحول وهذا حكاه الزمخشري
فقال وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسماعيل عليه السلام
وعد صاحبا له ان ينتظره في مكان فانتظره سنة رواه ابن ابي حاتم
من طريق الثوري انه بلغه ان اسماعيل عليه السلام دخل قرية هو
ورجل فارسله في حاجة وقال انه ينتظره فاقام حولا في انتظاره وعند ابن
من طريق ابن شوذب انه اتخذ ذلك الموضع سكنا فسمي من يومئذ
صادق الوعد وفي الاحياء يقال ان اسماعيل عليه السلام واعد
انسانا في موضع فلم يرجع اليه فبقي اثنين وعشرين يوما في انتظاره وهذا
اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت من حديث يزيد الرقاشي ان
اسماعيل عليه السلام نبي الله وعد رجلا ميعادا فجلس له اسماعيل
اثنين وعشرين يوما مكانه لا يبرح لميعاد ولهي الاخر عن ذلك حتى
جاء بعد ذلك قلت ويجمع بينها على تقدير الصحة في كلها بالتعدد
وقد روي عن مجاهد ان اسماعيل عليه السلام لم يعد شيئا الا
وفى به وهذه الاية اوردها البخاري حيث ترجم في صحيحه باب من امر
بانجاز الوعد وجاء عن محمد ابن سيرين رحمه الله انه انتظر ايضا
فعند ابن ابي الدنيا في الصمت من طريق عبد ربه القصاب قال واعدت
محمد ابن سيرين ان اشتري له اضاحي فنسيت موعده بشغل ثم
ذكرت بعد فاتيته قريبا من نصف النهار واذا محمد ينتظرني
فسلمت عليه فرفع راسه فقال اما انه يقبل اهون ذنب منك هنك
شغلت وعنفني اصحابي في المجيء اليك وقالوا قد ذهب ولم يقعد
الى الساعة فقال لو لم تجئ حتى تغرب الشمس ما قمت من مقعدي
هذا الا للصلاة او حاجة لا بد منها واقت بعضهم الانتظار بعد
فان لم يجئ فارق فروى ابن ابي الدنيا عن الحسن بن عبيد الله النخعي قال
قلت لابراهيم النخعي الرجل يواعد الرجل الميعاد ولا يجيء قال لينتظره
ما بينه وبين ان يدخل وقت الصلاة التي تجيء واشار الغزالي في

الاحيا

الاحياء ومن الادلة في الوفاء بالوعد ما اورده البخاري في الباب السابق
عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير انه سال ابن عباس رضي الله عنهما
اي الاجلين اي المشار اليهما في قوله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
قضى موسى عليه السلام فقال قضى اكثرهما واطيبهما يعني عشر سنين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل وكذا رواه حكيم بن جبير
وغيره عن سعيد ولفظ حكيم ان النبي اذا وعد لم يخلف والمراد برسول
الله او نبي الله من اتصف بذلك ولم يرد شخصا بعينه ووجه الاستدلال
من هذا ان موسى عليه السلام لم يجزم بوفاء العشر في قوله ذلك بيني
وبينك ايما الاجلين قضيت بعد القول له على ان تاجرني ثماني حجج فان
اتممت عشرا فمن عندك ومع عدم جزمه عليه السلام وفى فكيف لو جزم
قال ابن الجوزي لما راى موسى عليه السلام تلفت شعيب عليه السلام
متعلقا للزيادة لم تقتض كريم اخلاقه ان يخيب ظنه فيه انتهى ويروى
في داود عليه السلام بخصوصه انه كان لا يخلف وعدا فعن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن قال دخلت على ابن عمرو رضي الله عنهما فسايلني وهو
يظن اني لام كلثوم ابنة عقبة فقلت اعذنا للكلبية فقال عبد الله
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم اخبر انك تقرا القران
في كل يوم وليلة صم صوم داود صم يوما وافطر يوما فانه اعدل
الصيام عند الله وكان لا يخلف الوعد رواه احمد وهو في الصحيح
لكن بدون المقصود منه وعن عبد الرحمن بن ابزي قال كان داود
عليه السلام يقول لا تعدن اخاك شيئا لا تنجزه له فان ذلك يورث
بينك وبينه عداوة اخرجه الخرايطي ولكون الانبيا لا يخلفون
الوعد كان صلى الله عليه وسلم فيما قاله الغزالي في الاحيا اذا وعد
وعدا قال عسى لكن قال مخرجه انه لم يجده وكذا كان بعض التابعين
رحمهم الله يستثني فروي ابن ابي الدنيا عن ابي اسحاق قال كان
اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود يقولون اذا وعد فقال ان شاء

الله

Copyright © King Saud University